

ال طفل والتدبر 3 ح 04 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس

9102 10 10

شريف طه يونس

يا رحمن ساعدني يا رحمن اشرح صدري واسقي حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونوعز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم، حلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن - 00:00:33

اللهم الهمنا رشدنا واعذنا من شرور انفسنا واهدنا لارشد امرنا اه احنا كنا بدأنا حديث اه اه عن مسألة التدبر وحديث عن مسألة الطفل والتدبر على وجه الخصوص وقلنا انها - 00:00:59

انا مش هقول آآ يعني لها اهمية بل انا في رأيي انها مسألة ضرورية. وآآ هي تمثل في واقعنا آآ اشكالية ما المهم آآ كنا بدأنا نتكلم عن فكرة ايه هو التدبر اللي احنا - 00:01:17

اه بنتكلم عنه او هنشوف الطفل بيعلمه ولا ما بيعملوش. اه وزي ما بنقول لابد نحرر محل الكلام الاول محل نقاش او محل النزاع علشان لما نيجي نقول هل الطفل يقدر يعمل الكلام ده او ما يعملوش؟ يبقى احنا تقريبا واقفين في منطقة مشتركة بصرف النظر عن قناعتنا هل هو - 00:01:33

وده تعريف التدبر ولا مش هو تعريف التدبر؟ احنا حرصننا ان احنا آآ نأوي الى ركن شديد من ناحية ان احنا نكون التعريف ده آآ هو معتمد على على ما جاء في لغة العرب آآ او مستند الى ما جاء في لغة العرب والى الواقع آآ الشرعي. او الواقع الاصطلاحي زي ما بيقولوا. المهم ان هيبقى في - 00:01:53

في تعريف معين هذا هو تعريف التدبر تعريف التدبر ده احنا هنتسائل هل الطفل يقدر يعمله ولا ما يقدرش يعمله؟ وهنشوف اه اه المهارات المطلوبة للقيام انبي ونشوف قدرات الطفل وخبرات الطفل وقدرتة على انه يمارس الكلام ده ونشوف احنا ازايم ممكن نفعل هذه العبودية في حياة الطفل - 00:02:13

فكنا اه يمكن في الحلقة اللي فاتت والحلقة اللي قبلها كنا مهتمين الى حد كبير بتحرير المفهوم ذاته. وقلنا باختصار شديد حتى الان على مستوى اللغة على مستوى اللغة نقدر نقول بعبارة بسيطة ان التدبر هو تفكير قلبي مخصوص في عوائق النصوص. تفكير قلبي مخصوص في عوائق - 00:02:32

قبل النصوص طيب محتاجين برضو نجيب عن شوية تسويلات عشان المسألة تتضخم الى حد كبير. يمكن ده كان تطوف كده في اللغة احنا عايزين نشوف بقى على مستوى القرآن وورود التدبر - 00:02:52

في القرآن وغيرها يعني اه اول حاجة استهل بها الكلام النهاردة هو تساؤل اه مشروع جدا اه بعض الفضلاء يقول اه معلش انت مضخمين ومكبرين قوي اه حجم قضية اه التدبر والتدبر التدبر وبقت نفحة على كل لسان. وبعض الناس يعني بقى بيقول فيه جمادات التدبر - 00:03:04

اولئك الذين مش عارف ايه هم يعني هو انت مضخمين القضية او القضية ما لهاش المساحة دي يعني في آآ في الوحي او في القرآن او حتى في واقع الناس المهتمين بالقرآن المنشغلين به يعني - 00:03:26

اه طيب خلينا نأكد المسألة الاول ان احجام القضايا احجام القضايا المفروض تكون حجمها في الوحي او حجمها في الشريعة مش حجمها عندنا احنا يعني حجمها عندي او عند حضرتك او عند فلان او عند الجماعة الفلانية او الطائفة الفلانية او المجموعة الفلانية. المفروض ان القضية بتأخذ حجمها او - [00:03:39](#)

تاخذ وزنها من حجمها او وزنها في الوحي او حجمها او وزنها في الشريعة. آآ وببناء عليه آآ لازم نبص على حجم القضية دي في على مستوى الاقوال وحجمها على مستوى الاحوال على مستوى الاقوال آآ سواء كانت الايات اللي جت في القرآن الكريم - [00:03:59](#) اه او اه اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مستوى الاحوال هو حال النبي صلى الله عليه وسلم حال الانبياء الكرام حال الصحابة الكرام والسلف الصالح. اه المفروض نبص على - [00:04:16](#)

من الناحية دي. طيب فلما نيجي النهاردة نقول ان قضية مثلا زي قضية التدبر. بعض الفضلاء يقول لك طيب يعني اه انت التدبر فين يا عمي الايات اللي بتتكلم عن التدبر؟ طيب لما نيجي هنحط مسلا التدبر دلوقتي في مقارنة مع الحفظ. الحفظ حاجة مطلوبة - [00:04:26](#)

هو اه فرض كفاية وفي حق بعض الناس قد يكون فرض عين لكن هو فرض كفاية ويستحب لكل مسلم ان يحفظ كتاب الله وبالعكس احنا بنشجع جدا على ان الانسان يحفظ كتاب الله لكن بنأكدا دايما على انه ليه ما يبقاش فاهم اللي حافزه؟ ليه مع الحفظ ده ما يبقاش آآ يعني آآ قبله مهتم بان هو - [00:04:43](#)

هو يعمل به ويطبقه واقع عملي في حياته ويحفظه ما فيش مشكلة بالعكس ده انا يعني حاجة نشجع عليها وعندنا اهل القرآن زي ما قلنا في مشروع القرآن هل المعامل او في منهج المتذير الصغير؟ اهل - [00:05:03](#)

القرآن تلات درجات الدرجة الثالثة وهي الاقل اللي هو معتبرني بالمعاني بس فهما لتدبرا وعملا وده بتشبيهه بالتمرة زي تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم له والدرجة اللي فوق اللي هو اللي هو معتبرني بالمعاني والمباني معا. وده بتشبيهه كما شبهه النبي - [00:05:13](#) النبي صلى الله عليه وسلم فده معه المعاني من ناحية الفهم والتذير والعمل ومعه كمان المباني من ناحية الضبط والحفظ والاتقان. آآ وآآ معنا كمان الدرجة الاولى الرباني او خيركم. وده اللي معه المعاني آآ ومعه المباني. وكمان معه التعليم للمعاني والمباني. فبناء عليه اللي اقصده يعني ان احنا - [00:05:31](#)

ما ما يعني ما عندناش مشكلة خالص ان الانسان يحفظ بالعكس احنا بنشجع على كده. لكن الفكرة كلها بنقول عايزينه يكون فاهم اللي بيحفظه. الفكرة كلها ممكن نقطة الخلاف الطفل بينا وبين بعض الفضلاء او بمعنى ادق مش بينا وبينهم يعني اللي كان عليه المنهج النبوى ان كانت المعاني قبل المباني يعني هم كانوا يفهموا يتذيروا ويعلموا آآ - [00:05:51](#)

اللي يفهمه على الاقل يعني يشرعه في العمل وبعددين بيجي الحفظ ده المفروض هو المرحلة الثانية. احنا واقعنا العكس فلذلك يعني هي دي النقطة اللي ممكن بعض الفضلاء ربما ما تكونش عاجبات او يماري فيها دايما بينا وبين الناس النصوص في الاخير يعني. تمام؟ مع ان هي مش مش فكرة يعني ما تراه النفوس هي فكرة ما جاء في النصوص - [00:06:11](#)

طيب المهم عايزين نقارن مثلا ما بين مسألة احنا عندنا انشغال كبير بها زي مسألة الحفظ وهي مسألة مهمة وما بين مسلا مسألة التذير ونشوف حجم الورود حجم ورود دي وحجم وردة ونشوف حجم مسلا الحضور على مستوى - [00:06:31](#)

اه الاحوال يعني سواء نسخة الاقوال او نسخة الاحوال ونشوف دي برضو على مستوى نسخة الاقوال ونسخة الاحوال. اه يمكن انا مش هتكلم عما يتعلق بالحفظ لأن حضراتكم عارفين ما يتعلق به بس مثلا مثلا لما نيجي نبص في القرآن الكريم - [00:06:47](#) لو قلنا ان التذير هو تفكير في العواقب. طيب اذا بناء عليه اه لما نيجي نبص على المستوى المنطوق بس المنطوق يعني الايات اللي جه فيها الوصية بالتذير واحدنا قلنا ان القرآن لما يوصي احيانا يوصي بشكل مباشر - [00:07:02](#)

واحيانا بشكل غير مباشر انسمه الخطاب المباشر والخطاب غير مباشر. آآ الشكل المباشر افعل ولا تفعل. والشكل غير المباشر ان هو يمدح ناس او يذم ناس آآ يذكر على ناس آآ - [00:07:18](#)

يقص علينا قصة يضرب لنا مثل المهم. فهنا لما نبص على على التذير مثلا في القرآن الكريم يعني جه في اربع مواطن بالمنطوق. افلا

يتذربون القرآن اذا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في سورة النساء - 00:07:29

افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها في سورة اه محمد صلى الله عليه وسلم؟ عندنا اه افلم يتذربوا القول في سورة المؤمنون وعندنا آآ كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. ودي موجودة في سورة آآ صاد. فاحنا كده عندنا اربع مرات - 00:07:44

ورد فيها التدبر بالمنطق يعني باللفظ بتاع التدبر. خلاص ودي وصية صريحة لنا ان احنا نتذرب. آآ الاولى في ان ربنا انكر على المنافقين اللي هي بتاع سورة النساء وبعد كده انكر على على الكافرين في سورة المؤمنون وبعد كده ربنا انكر على المنافقين برضو في سورة محمد وعندنا توجيه صريح لنا كتاب - 00:08:04

انه اليك مبارك ليذربوا اياته وعلى قراءة ابي جعفر ان الخطاب موجه لنا احنا ان احنا نتذرب نفسنا فده توجيه للمؤمنين فده توجيه عندهنا خطاب مباشر هو خطاب غير مباشر فيه توجيه من الله سبحانه وبحمده لنا بان نتذرب. ووصية من الله سبحانه وبحمده لنا بان نتذرب. ده - 00:08:27

المستوى الواضح البسيط جدا ده توجيه لنا ان احنا نتذرب. طيب لما نيجي نبص بقى على مستوى المفهوم. يعني ده كده التدبر بالمنطق طيب التدبر بالمفهوم. يعني ايه التدبر بالمفهوم؟ لما قلنا ان ابن منظور قال في تعريف آآ التدبر في لسان العرب. قال وتدبر الامر - 00:08:47

نظر في عاقبته والتذير التفكير فيه. تذير الامر اي نظر في عاقبته. والتذير التفكير فيه طيب كده عند ابن منظور التذير هو التفكير في العواقب او النظر في العواقب. تمام؟ طيب - 00:09:07

لما نيجي نشوف النظر في العواقب هل الله اوصانا بان احنا ننظر في العواقب هل ربنا اوصانا بالكلام ده؟ ايوه واحد وعشرين مرة في القرآن الكريم. يا الله! واحد وعشرين مرة! ايوه واحد وعشرين مرة في القرآن الكريم - 00:09:22

وآآ حضراتكم احصوها او اجمعوها فانظروا لينظروا انظر كيف كان عاقبك كيف كان عاقبة مين؟ المكذبين المجرمين وغيرها. طيب واحد وعشرين مرة امر صريح توجيه صريح لنا بان ننظر في العواقب - 00:09:38

طيب ده امر بالتدبر برضو لكنه امر بالتدبر من ناحية آآ مش بالمنطق هنا امر بالتدبر بالمفهوم. فواحد وعشرين مرة اربعة صريح اهو ادي خمسة وعشرين مرة طيب وده هنا فيما يتعلق بالقصص. يعني لما نيجي نبص طب التذير لايه؟ يعني هيذرب ايه بالضبط؟ يعني بعض الفوارق يقول لك طب احنا هنتذرب فيه حاجات ويذربوا حاجات ما تذبرش. طب ما احنا - 00:09:56

احنا عندنا اية افلا يتذربون القرآن طيب افلا يتذربون القرآن افلم يتذربوا اياته. يبقى اذا التذير حاضر في القرآن كل. وحاضر في الايات. حاضر في الكلمات والاقوال. حاضر. يعني ده يبقى - 00:10:21

وانظر كيف كان عاقبة اغلبها متعلقة بالقصص بأخبار الماضيين او السابقين. انظر كيف كان عاقبة. يبقى اهو تقريرا كل انواع الخطاب اللي جاء في القرآن الكريم الله اوصانا بان احنا نتذربها. تمام كده - 00:10:38

طيب دول كده خمسة وعشرين لو مثلا تأملنا في بعض الايات الثانية اللي بتحمل معنى التذير برضو زي ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو - 00:10:53

وشهيد وهو شهيد. شهيد يعني حاضر القلب. طيب يعني يشاهد بعينه. وده اصلا معنى النظر في العواقب. بأنه ينظر العواقب بعينه ادي اية ||| لو بصينا على التذير كده يعني كلمة التذير ممكن ننزلها من ناحية الحقيقة - 00:11:03

ومن ناحية المقدمات او الممهدات ومن ناحية المكممات او المتممات يعني لو اعتبرنا ان النص او الاية انا بتجي لي دلوقتي بفهمها وبعد ما بفهمها بتذربها لاني لا تذير بلا فهم - 00:11:22

لا تذير بلا فهم والفهم ده اساس ولا يحل لاحد ان يتذرب اية الا اما يتأكد من انه يفهمها فهم صحيح من خلال كلام المفسرين كلامي واضح وصريح عشان بس بعض الناس للاسف الشديد يفتروا يعني يفتروا ويقول لك طب ازاي يعني هو هو يتتجنى على كتاب الله انه يعمل كده وفي نفس الوقت ان هو - 00:11:37

برضه يعني لما حد يطالب بتذرب يتهموه بأنه بيقول للناس ما تفهمش لأه انا بقول كلام واضح وصريح اهو. النهارده الفهم اساس

ينطلق منه التدبر. يعني لا تدبر الا بعد الفهم - 00:12:00

الفهم حاجة أساسية. هشبة لحضراتكم الموضوع بقضبان القطار انا النهاردة لما افهم فهم الصحيح من خلال كلام المفسرين انا وضعت القطار على القضبان. بعد ما احطه على القضبان ابدأ بقى اتدبر بيقى كده بزقة. بعد كده اعمل بيقى كده - 00:12:15

يعنى او باحركه واضح؟ بيقى النهاردة لو واحد ما فهمش فهم صحيح من خلال كلام المفسرين. الفهم الصحيح من خلال كلام المفسرين مش من خلال دماغه هو او هو او دماغ حد او هو حد. لو ما فهمش فهم صحيح بيقى هو كده وضع وضع القطار لكن مش على القضبان الصحيح. يعني هو القضبان - 00:12:31

المفروض اتجاهها كده من هنا فهو انا اخد القطر احطه هرسم القضبان كده واحطه عليها القطار تمام كده؟ انا خلاص كده عرفت القطار ده حددت له الوجهة وحددت له الطريق اللي هيهمشي فيه وكل حاجة. ده ما يسمى بالقوة العلمية - 00:12:51

وده بيجي من الفهم. طيب بعدين هبدأ احركه بقى بالتدبر يتحرك ويهمشي ويسير في الطريق. بيقى انا ضمنت ان هو يسير في اتجاه وجهته تمام كده؟ انا اخذته وحطته صنعته لي القضبان وحطته على القضبان بس ما حركتهوش يعني مش هاصل له وجهتي. واضحة المسألة؟ بناء عليه اللي عنده بقى - 00:13:06

مشكلة في الفهم اصلا اللي مش هيفهم فهم صحيح من خلال كلام المفسرين. مش هيفهم فهم صحيح. هو ما حطش القطار ده على القضبان الصحيح. هو حط القطار كده حطه - 00:13:26

وكده حطوا كده يعني ما ما حدللوش وده ولذلك بنقول ان انت بتفهم الاية الاول من خلال كلام المفسرين. تمام؟ او تفهم غيرك الاية من خلال كلام المفسرين. والله ابن كثير - 00:13:36

كثير قال فيها كذا. والله الشيخ السعدي قال كذا. ابن حرير الطبرى شيخ المفسرين قال كذا. والله شيخ الشنقيطي مثلا في اضواء البيان قال كذا. بيقى انت بتعمل ايه فهمت الاية من خلال كمفسرين فهمها صحيحا. تمام؟ بعد الفهم الصحيح ده بقى بيجي التدبر. يعني بيجي بعد الفهم. ما فيش حاجة اسمها تدبر قبل الفهم. يأتي بعد - 00:13:50

الفهم. خلاص؟ واللي تم معتبتهم على ترك التدبر لأنهم كانوا فاهمين الخطاب هم يعني عشان بس البعض يعني ينتبه للمسألة دي. من تم معتبتهم على ترك التدبر تم معتبتهم لأنهم كانوا يفهمون يعني - 00:14:10

هم كانوا يفهموا بس عندهم مشكلة انهم ما تدبروش. فدي حاجة بعد الفهم الصحيح بعد الفهم الاجمالي. طب الفهم اللي احنا بنطالب به ايه؟ بنقول بقى مش لازم نعرف ان احسن ليه قال احسن ولم آآ يقل يحسن آآ ايه علاقة الادي باللي قبلها واللي بعده مش لازم ده؟ على الاقل - 00:14:27

الاجمالي الفهم الاجمالي الصحيح اللي هو يضعه على القضبان. تمام؟ او يضع القطار ده على القضبان. تمام طيب وانا قلت ان اللي تم معتبتهم هنا كانوا بيفهموا اصلا. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله رجل فيه اختلافا كثيرا. لما نشوف قبلها نلاقى ربنا بيقول ويقولون طاعة - 00:14:43

فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. يعني هم فاهمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وهم بيبقىوا في انفسهم انهم يعملوا حاجات غير النبي قالها اصلا. طيب هناك برضو في سورة محمد. آآ اذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض - 00:15:01

ينظرون اليك نظر المغشية عليه من الموت. يعني هم فيهم المراد من الايات. فهموا الاية معناها ايه؟ بس هم تم وعترتهم او الانكار عليهم في انهم ما بيتدبروش. زي برضو في سورة المؤمنون. لما نتأمل في السياق - 00:15:21

هنجد ان ربنا يقول بل قلوبهم في غمرة من هذا وله اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون. لا تجأروا انكم منا لا تنصرون. قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون. مستكرين به سامرا تهجرون. يعني هم كانوا فكنت - 00:15:37

فاعقابكم تنكسون يعني بتعملوا عكس اللي طلب منكم فهم فيهم طلب منهم وبيعملوا عكسه بيقى ازا التدبر مش هو الفهم التدبر

شيء ورا الفهم يعني من خطاب القرآن هو شيء بعد الفهم بعد الفهم - 00:15:57

يبقى بنقول هو لابد انه يفهم الفهم الصحيح. تمام طيب بناء عليه لما نيجي ننظر النهاردة نشوف آآ التدبر نفسه كتدبر ممكن آآ ننظر لحقيقة التدبر هو عبارة عن ايه؟ قلنا هو تفكير قلبي مخصوص - 00:16:12

في عوائق النصوص طيب المقدمات او الممهدات للتدبر او المقدمات وفي عندنا المتممات او المكملات. طيب في التدبر ده لابد ان يسبقه فهم. طيب ولابد ان يلحقه عمل يبقى هو التدبر بالضبط كده وكأنه حلقه الوصول بين العلم والعمل - 00:16:26
ان في جزيرة العلم وجزيرة العمل هيجي التدبر يعمل ايه؟ حلقه وصل ما بين الجزيتين ما بين جزيرة العلم وجزيرة العمل. يصل الحلقتين دول ببعض فهو في عندنا منطقة العلم اللي هي الفهم خلاص للآيات - 00:16:52

وفي عندنا منطقة العمل اللي في الآخر. التدبر فين؟ في النص. هنا ايصل المنطقة دي بالمنطقة دي. تمام؟ فكل ما يسبقه من العلم وكل ما يلحقه من العمل. تمام طيب التدبر قلنا هو عبادة على مستوى القلب. العلم ده خلاص حاجة على مستوى العقل وعلى مستوى

الفهم. المفروض بقى ان هندخل القلب في المنطقة بتاعة التدبر وبعد كده بييجي منطقة العمل - 00:17:05

مهم فالتدبر المفروض ان هو ليه ممهدات او حاجات تسبقه مقدمات وليه المفروض متممات او مكملات حاجات تلحقه ما بين اشياء تسبقه وأشياء تلحقه. خلاص؟ طيب فلما نيجي نبص النهاردة لما رينا يعاتب على كل على ترك كل ما بعد التدبر - 00:17:28
او رينا يأمر بكل ما بعد التدبر. ما دا امر ضمني بالتدبر يعني مثلا لما رينا يقول فهل من مذكر سرت مرات في سورة واحدة في سورة القمر. ولذلك احنا بنسميتها سورة الادكار - 00:17:51

فهل من مذكر؟ سرت مرات في سورة واحدة. يعني ايه مذكر مذكر دي لما نيجي نبص لاصلها في اللغة هنجد انها مرتبطة بالذكر او التذكر هي اصلها مد ذكر طيب لكن المهم جرت عليها شوية حاجات كده فيما يخص العربية فاصبحت بتنطق مذكر. المذكر ده مين؟ ده واحد تذكر. تذكر تذكر - 00:18:07

بعد ان تدبر لان يعني على كلام الشيخ السعدي وغيره من المفسرين والطاهر بن عاشور في التحرير وال الثاني يقولوا غيرهم ان التذكر بييجي بعد التدبر. الانسان لما يتدبر فيتذكر خلاص؟ هذا التذكر الذي حصل في القلب - 00:18:30

المذكر حد حصل له التذكر ده على اعلى مستوى. وفي ابهى صورة وخصوصا فيما يخص عوائق الظالمين او العوائق السيئة. انا مش عايز خش في امور تفصيلية بس من الاخر من المذكر ده مين؟ حد تدبر فتذكر فاتعظ فاعتبر - 00:18:44
المذكر هو هو معتبر هو متذكر ورجعوا يعني لولا بس صديق المقام راجعوا الكلام ده حتى هتلاؤه في صدارة كتاب لنا اسمه مدارس آآ العلم والعمل اهل القرآن من الصحابة والتابعين في شوية كلام عن الابتكار في الاول كده - 00:19:03
او منهج تلقي الاخبار او القصص المهم طلعوا حتى كلام المفسرين آآ واطلاق المفسرين على المعنى ده ان هو مذكر يعني متذكر معتبر حتى اللي الف فهل من مذكر يعني متعلم؟ آآ زي مثلا ابن عطية وزي ابو حيان في البحر المحيط وغيره - 00:19:20

هم قالوا ان هو يعني متعلم ليتفهم ويتدبر ويذكر. كوسيلة برضه خلاص؟ المهم الشاهد فهل من مذكر يعني هل متعظ؟ هل معتبر ولم يذكر الطبرى غير هذا المعنى؟ هل من متعظ معتبر؟ طيب فهل من مذكر؟ دي مطالبة بانسان يذكر. طب ما دي - 00:19:39
مطالبة ضمنية بالتدبر واضح؟ طيب كل الآيات اللي فيها الاعتبار مطالبة ضمنية بالتدبر. يعني كل ما يأتي بعد التدبر من الادكار والاتعاظ والاعتبار والتذكر كل ما يأتي بعد التدبر والتبصر - 00:19:59

عندنا تبصر وعندنا تذكر وعندنا ابتكار وعندنا اعتبار. كل هذه الاشياء كل ما يأتي بعد التدبر من هذه الاشياء المطالبة به مطالبة ضمنية بالتدبر. لأن التدبر هو القنطرة للكلام ده. من خلال الانسان يتدبر فيتذكر. يتدبر - 00:20:19

اعتبر يتدبر فيتعظ. يتدبر فيزدجر. يتدبر فيتبصر. وهكذا يتدبر فيتذكر. التدبر المفروض ان هو القنطرة للكلام ده. فكل المطالبات بهذه الاشياء هي مطالبة ضمنية بالتدبر. لأن التدبر هو اللي هيأخذنا - 00:20:39
مین قال الكلام ده؟ ومین قال ان انت ده يبقى مطالبة ضمنية بده؟ ابن جرير الطبرى شيخ المفسرين رضوان الله عليه في تفسيره كان اتكلم في نفس المسألة وكان بيقول ان محال محال - 00:20:59

ان يقال لما لا فهم له يعني اللي ما يفهمش الكلام ده ولا علم له بتاؤيله انا مش فاهمه ولا عارف تفسيره اه اتعظ به او اعتبر به او اعما ، به وغيرها من الامور . تمام ؟ فالشاهد وهو يؤكد ان محا ، ان يتقا ، للانسان ، اه اعما . - 00:21:14

00:21:14 -

شيء او تدبر شيء او اتعظ بشيء وهو ما ودي ما تكونش مطالبة ضمنية بفهم الشيء ده. واضح يعني النهاردة لما اقول لك اعمل كذا طب ما دى مطالبة ضمنية بـ: انت بعـنـافـهـمـيـتـعـمـعـاـ، اـذـاءـ، - 00.21.33

00:21:33 -

00:21:48 -

00:22:06 -

يحصل له ذكر في قلبه. تمام؟ المهم فالشاهد ان كل دي مطالبات بالتدبر. المطالبة بالعمل مطالبة بالتدبر. لأن التدبر اصلاً هيخلي
نفاسك ايه مطالبات بالتدبر. نفاسك بالليل والنور 00:22:25

00:22:25 -

للمطالبة بالفهم المطلوبة بالفهم وبالتعقل هي مطالبة ضمنية بالتدبر. ليه؟ لأن أصلاً المفروض أن المسلم الایة القرآنية مش بيفهمها ويمر

00:22:42 -

فواحد من الفضاء قلت له ايه رأيك تشاركني في المشروع الفلاني فقال لي ايه معنى الكلام ده؟ فوضحته له. هو خلاص كده فهم

00:22:59 -

علشان خاطر يشاركتني. طيب هيقول لي سبني افker. هيفر في ايه؟ فصاحب اللب او العاقل مش بيسمع الحاجات المفيدة او المهمة

00:23:10 -

يعني في استعمال الوحي ان العاقل هو عاقل الشيء فهمه خلاص والمفروض عنده قدرة على انه يعني يحجز نفسه بما يضر انما الليس لأ ما تهفتش. عند الفهم. الليس بعد ما فهم الكلام ده قاعد بتفكر فيه وتدبره. خلاص ؟ وكما: تذكر وبدأ بشرع. ولذلك -

00:23:24

يقول آف في سورة الزمر فبشر عباد مين دول؟ مين المبشرين دول؟ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله
00:23:44 - العقا - حافظ العقاد

00:23:44 -

اللب ده آالمفروض ان هو من اصل اشتقاقه من الخلص اخلص حاجة. وانقى حاجة وافضل حاجة. تمام؟ لأن اللب بالخلص في اللغة كلاماً للذات في المعرفة يمكن ان يقال له لسان الكلام لانه لسان الكلام

00.34.03

له يعني تصفاتة دالها على السداد فصاحب الاب ما يكتفيش بـ: هو يفهمه لأن بعد ما يفهمه الكلام حاجاً ان هو يتتفكر فيه او يتدبّر

00:24:23 -

اه يستمعون القول مش يسمعون لان في استماع القلب فيتبعون احسنه او لئك الذين هم كنت بقول دايما لا يكتفون بمجرد

00:24:36 -

00:24:52 -

اما الحقيقة مش عايز يعني افضل كتير في المسالة دي هي مسالة يعني يمكن ده مش محل بسطتها. بس كنت احب اشير والمح
الماح. لأن بعض فضلاء يقول ان انت عمال تتكلم في التدبر ومش عارف وايه انت مدي الموضوع حجم كبير انا مش مديه حجم كبير

00 35 00

فعلا يعني يعني من اكتر الامور التي طالب الله بها في الوحي يعني سواء على مستوى المطالبة او على مستوى المعاشرة اكتر الامور

00:25:29 -

البلاء والبراء هي مسألة التفكير والتدبر للاتعاظ والاعتبار وغيرها لأن لا يراد الانسان انه مجرد كلام وخلاص. ده يعني آلا يزال الكلام موصول حول هذه النقطة المهمة. آنا خد فاصل ان شاء الله رب العالمين ونواصل بعده. اقول قولي هذا - 00:25:49
استغفر الله لي ولكم ساعدني يا رحمن اشرح صدرك واسق حياتي قرب يا رحمن ساعدني يا رحمن اشرح صدرك واسق حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه كنا بنتكلم عن اه مسألة - 00:26:07

اا حجم اا قضية تدبر او مسألة التدبر في الوحي هو حجمها قد ايه بالضبط؟ وانا والله الذي لا اله الا هو انا قلت يعني انا احنا مش عايزيين نهول آآ شيء يعني او آآ نضخمه وهو في الحقيقة مش كده لأن قلت دايما - 00:26:57
مفاهيم الشرعية آآ او الامور حتى الحياتية. دايما بيكتنفها امرين اما التهويل او التهويين واما التضخيم او التقزيم فسائل الله عز وجل
ان احنا لا نكون آآ بنهول ولا نهون ولا نكون بنضخيم ولا نقزم وان يبقى احجام - 00:27:14
قضايا عندنا هي احجامها عند الله سبحانه وبحمده. ونسأل الله عز وجل ان آآ يهدينا سواء الصراط اه ولذلك انا بس كنت بحاول اما حضراتكم قراءة كده في القرآن الكريم من ناحية اه حجم ورود القضية دي. وقد ايه هي قضية مهمة؟ اه حضراتكم شوفوا بقى مسلا
كم اية - 00:27:34

اتكلمت عن التبصر واتكلمت عن الاعتبار واتكلمت عن الاتعاذه وغيرها. بل لما نتكلمت في صلب التدبر زاته بقى يعني التدبر قلنا هو تفكير قلبي مخصوص في عاقد النصوص. قضية التفكير دي نفسها وما يتعلق به. لما نشوف التدبر نفسه في حقيقته لقى التفكير في الوصية دي كتير جدا في القرآن الكريم آآ بالتفكير - 00:27:52
واعمال الفكر والتفهم والتعقل وغيرها من الامور طيب احنا خلينا نتجاوز المسألة دي. وزى ما قلت يعني آآ انا آآ سامحوني ان ممكن اكون بتتكلم بسرعة او ما الامور مساحة كبيرة قوي من التفهيم لأن طبعا دي مش اه مش محاضرات تعليمية - 00:28:12
المحاضرات التعليمية الامر فيها بيكون مختلف احنا يعني بنوجه توجيهات ونشير اشارات وننصح نصائح ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ان ينفعنا وينفعكم بما نقول ونسمع طيب فدي ان شاء الله ممكن يرجع اليها لكن خلونا بقى نروح لسؤال مهم. طيب بما ان التدبر بهذا الحجم وهذه المساحة ووالله الذي لا اله الا هو انا - 00:28:27

انا شخصيا الحمد لله رب العالمين امتن الله عز وجل على بيان انا حفظت القرآن الكريم وببيان انا الحمد لله يعني كنت يعني اكثر القراءة منه ولي ورد وغيره. آآ لكن انا لغاية - 00:28:49

ما خلصت حفظ اصلا انا ما كنتش منتبه الى ان دي عبودية مطلوبة اصلا يعني عبودية مطلوبة مني ان انا زي ما في عبودية مطلوبة ان انا اقرأ القرآن وعبودية جميلة اسمها ان انا استمع القرآن وعبودية جميلة اسمها ان انا احفظ القرآن. كل هذه العبوديات انا عارف انها - 00:28:59

اطلب مني اه وعارف يمكن برضو انا في عبودية ان انا افهم القرآن او اعمل به بس يمكن ما كنتش حاسس انها بالحجم ده. لكن عبودية تدبر القرآن نفسها انا - 00:29:15

ما كنتش حتى اعرف ان في عبودية محتاجة يعني تنصرف للقرآن او تحتاج اتعبد بها اسمها التدبر او اسمها حتى التفكير او اسمها الاتعاذه او يعني يعني مش حاضر في ذهني دي عبودية انا بصرفها للقرآن الكريم او عبودية مطلوبة مني فضلا بقى عن فهم معناها وفضلا عن حكمها هي مستحبة ولا واجبة وفضلا عن حلقة التدبر - 00:29:25

ده هو ايه بالضبط وغيرها من المهم فلذلك انا بقول يعني محتاجين معلش لا كلامي ولا كلام حضرتك ولا كلام فلان ولا علان احنا عايزيين القضية تأخذ حجمها عند الله سبحانه وبحمده تأخذ حجمها اللي هو - 00:29:45

عند الله سبحانه وبحمده. ولذلك ده هيفرق بقى ان انا لما اشوف النهارة هل المسألة دي هتكون مهمة للطفل؟ اصل البعض يقول طب انا مريم ولا الكلام ده؟ انا بقول هل الكلام ده هيكون مهم للطفل؟ مع المطالبة - 00:29:57
الكبيرة دي سواء كان على وجه المطالبة او وجه المعاقبة هذا الحديث للوحي عن المسألة على وجه المطالبة او وجه المعاقبة في الترك المطالبة بالفعل والمعاقبة في الترك لأ ده يخلينا نشوف لأن المسألة فعلاً للطفل اكيد هيكون محتاجها بس هل فعلا هي مناسبة ليه

ولا مش مناسبة ليه يقدر يقوم بيه ولا ميقدرش يقول بيه || ده هنشوف ده اللي لازم - 00:30:07

بنتكلم عنه. طيب بس كل ده انا عايز القضية تتضح في زهتنا عشان لما نيجي نتكلم عن الطفل زي ما قلت ان الطفل بالنسبة لنا المفروض هو ابسط وحدة او اسهل وحدة فلازم احنا - 00:30:29

فكك الامور ونبسطها لابسط شيء ممكن عشان نقدر نصل به للطفل طيب محتاجين نجاوب على سؤال بقى اذا بناء على الكلام اللي حضرتك بتقوله ده هل كده التدبر آآآ خاص بفترة معينة ولا لكل احد - 00:30:41

يعني انا الحقيقة بس مش مش هقول كلام كتير لأن البعض ممكن يعني يتهمني يقول لي انت بتجيبي كلام من دماغك او حاجات من عندك. آآ يمكن يعني آآ مر علينا - 00:30:55

ابن حزم لما قال ولو لم يكن في وسعهم التدبر لما امرهم به. آآ كمان آآشيخ الاسلام ابن تيمية كان اه يعني اه ليه رأي بيشفوف ان اه طالما ربنا طالب الكفار والمنافقين بالكلام ده؟ فمن باب اولى ان دي مطالبة للجان - 00:31:05

جماهير المسلمين مش للمسلمين ليه جماهير المسلمين يعني اذا الكلام ده لكل احد. يعني كل مسلم مطالب بكده. لأن ربنا عاتب المنافقين وعاتب الكافرين على انهم ما فعلوهش. وبعدين درروا اياته كلامه واضح. يعني ده امر لنا احنا لنا كلنا. ما لهوش مخصص ما لهوش يعني هذا العام ليس له مخصص. وهذا المطلق ليس له - 00:31:21

طيب فين المقيد بتاعه؟ بناء عليه لما نيجي نি�ص نلاقي ان ده خطاب لنا كلنا. لنا كلنا كمسلمين لنا كلنا كمؤمنين. احنا نطالب بالامر ده. مطالبين بالامر ده. ايوة مطالبين بالامر ده لأن ربنا عاتب عليه الكفار وعاتب عليه المنافقين. طب لو واحد مثلا هيقول لي الكلام - 00:31:45

لا يشترط فيه الايمان نقول له لأن ما يعني يشترط فيه منسوب الايمان يعني لازم يكون راجل صالح بقى وايمانياته عالية وكلام من ده لأن ده كافر هو منافق عاتب على انه ما تدبرش - 00:32:05

او انكر عليه انه ما تدبرش. طيب اذا مستواه الايماني ما يفرقش. طيب آآ يمكن آآآ المفروض بقى يبقى هو عنده علوم انا عندي علوم شريعة بقى عارفها عارف اه العلوم الفلانية والفلانية لأن مش لازم اكون عارف العلوم الفلانية - 00:32:15

طب آآ لأن يبقى عارف علوم لغة بقى. يعني عارف علوم لغة بقى لأن حتى دول المفروض انهم عرب ايوة صحيح بس احنا بالنسبة لنا المنطقة دي طويناهما لما قربينا التفسير فقرينا التفسير بقينا فاهمين معنى الكلام ده ايه خلاص - 00:32:32

يبقى هنا وقفنا على نفس المنطقة اللي واقف عندها العربي اه طبعاً ان هو عنده مزيد اه تعمق في مسائل تخصه في العربية لكن احنا وقفنا على ارض واحدة تقريباً لما فهمنا يبقى اذا بعد الفهم انا وهو مطالبين - 00:32:46

تمام طيب لما نقول بقى ان النهاردة هو مطالب بان هو مش عارف يعرف قواعد اللغة ويدرس مش عارف بلاغة ويدرس اصول ويدرس مصطلح ويدرس الكلام ده كله احنا بنخلط - 00:33:03

ما بين مسألتين. يعني دي دي مسألة مهمة لازم نوضحها ويمكن اشرنا اليها في مسألة الفهم بس نوضحها لنا. بنخلط ما بين اه ما هو للمتخصصين وما هو لجماهير المسلمين. ما هو للمتخصصين؟ انا لا انكر اطلاقاً ولا ينكر احد ابداً. ان الانسان كل ما زاد علمه كل ما زادت قدرته على ايه - 00:33:14

انه يتبع بشكل احسن يعني مثلا النهاردة الخشوع كل المسلمين مطالبين به ولا لا؟ مطالبين به. لكن الشخص اللي عنده علم لا شك ان خشوعه هيكون افضل اكملاً واجمل لا شك ان هو كل ما مستوى العلم ومنسوب العلم زاد كل ما كان قدرته على القيام بالعبودية دي اكتر وكل ما كانت جودة العبودية دي فاكيد - 00:33:34

هيفرق ان هو عنده علم اكتر لكن نقدر نقول ان انا جماهير المسلمين مش مطالبين بالخشوع لأن هو مطالب بالخشوع يعني مطالب بمنسوب ما هذا المنسوب يوصله المسألة دي هو بيقدر يخشع ولا ما بيقدرش يخشع؟ هو بيخشع فعلاً. بيخشع قدام ماتش. بيخشع قدام برنامج تلفزيوني. بيخشع في مسلاً وهو بيسمح حاجة مهمة بالنسبة له ضرورة - 00:33:55

ومنتظرها جداً طب اذا المهارة موجودة عنده فهو مطالب بها اصل المهارة موجودة عنده. هو مطالب ان المهارة دي زي ما بيصرفها

الامور في الدنيا المفروض يصرفها لامور الاخرة الصلاة ولما يسمع قرآن وغيرها من الامور. تمام - 00:34:16

لكن لا شك بقى ان كل ما كان قلبه اظهر كل ما كان خشوعه هيكون آآ اكبر. طيب كل ما كان آآ علمه آآ اكمل كل ما كان خشوعه هيكون افضل واجمل لا شك احنا ما ننكرش له. لكن ما نقدرش نحرم الشخص من اصل الامر هو قائم به. لانها مهارة - 00:34:30

موجودة عنده اصلا هو ده اللي اقصده بالضبط. فاحنا كتير جدا بنعمل ايه؟ بنطالب جماهير المسلمين بامور هي تخص المتخصصين ازاي؟ فنيجي يقول له هنا انت لابد انك تدرس بلاغة وتدرس كذا ليه؟ عشان تعرف تقول ان ليه قال احسن وما قالش يحسن. وعشان تعرف ما وراء العبارة دي من الاستنباطات والكتابيات وغيرها من الامور - 00:34:50

ده ده كلام المتخصصين. لو صح التعبير لو صح ان ده يبقى تدبر المتخصصين ولا التدبر العقلي؟ ايا كان ما يسمى يعني. لكن هل هو هل هو ده التدبر اللي يطالب به جماهير المسلمين اللي يطالب به كل المسلمين؟ يعني ببساطة شديدة جدا النهاردة لما واحد يقول لي سبني افكر ويروح يفكري العواقب - 00:35:10

هكسب كذا اخسر كذا ما دي مهارة يقدر يقوم بها كل انسان هذا المستوى المطلوب لجماهير المسلمين. انما النهاردة بقى المستوى اللي هو آآ ب يحتاج الامور التخصصية دي خلانا عملنا ايه؟ خلانا حولنا فرد - 00:35:30

اما العين لفرض كفاية حولنا فرض العين لفرض كفاية. فاذا عملنا ايه؟ قلنا هو لكل احد. ونيجي نشرط اشتراطات تخليه مش لكل احد ولا حاجة. يعني تخليه اصلا مش كل احد يقدر يعمله - 00:35:44

اما نشرط كذا وكذا وكذا فده اللي بقوله بالضبط لازم نحدد هنتكلم عن ايه لو بنتكلم على حاجة تخص المتخصصين من قبيل التأمل في العبارات واللطائف كات واستخراج حاجات واستنباط وكلمات جميلة والكلام ده كله ده محتاج حد عنده اليات انما لو بنتكلم على التدبر هو لجماهير المسلمين ان هو - 00:35:56

يبقى ما وراء الفهم فهم بعد ما يفهم طب انا الكلام ده لو عملته هستفيد ايه؟ هخسر ايه؟ ويشهد الكلام ده بقلبه؟ ده كل مسلم يقدر يقوم به. هي دي الفكرة بالضبط - 00:36:16

بناء عليه. التدبر لكل احد. التدبر لكل احديه؟ لان في الحقيقة اصلا نحن نتدبر ونحن لا نشعر. وان مهارة التدبر دي زاتها على المعنى اللي احنا بنقوله هي حاضرة عند كل مسلم - 00:36:26

لأ حاضرة عند كل انسان عنده قدرة على انه يتذكر في العواقب او ينظر فيها سواء كانت عواقب حسنة او سيئة وعنده قدرة كمان على انه يشهد العواقب دي يتخيّل نفسه فيها يشاهدتها كده لأنما يشاهدتها عنده قدرة على كده فهو يقدر يقوم بالكلام ده وبيعمل الكلام ده فيما يخص امور الدنيا لما بيعرض عليه عرض ولا لما - 00:36:40

اطلب منه طلب بيقدّر يفكّر فيه. لما يعرض عليه عمل جديد. لما يعرض عليه انه ينتقل من مكان لمكان. لما يعرض عليه شراء شيء. هو بي العمل الكلام ده بيقوم به اصلا. فهي هو - 00:37:01

والقرآن عبارة عن وصايا القرآن باختصار هو وصايا الله يوصينا بامور. هذه الامور التي يوصينا الله بها. احنا هنقدر نتدبر فيها نقدر نتفكر في العواقب دي المهم ده كان اجابة اجابة سريعة للسؤال ده ويمكن قلنا الآيات شاهدة على الكلام ده. في آآ يعني عندنا آآ كلام صريح واضح. طيب - 00:37:11

آآ اذا بقى متى يكون الشخص قادرًا على التدبر؟ يعني هو امتى الشخص بالضبط هيكون قادر على التدبر اه احنا بنقول باختصار اذا اه صار مميزا صار متدبرا. لان حتى يمكن الفقهاء بيعرفوا التمييز يقولوا ان هو اه فهم - 00:37:29

الخطاب ورد الجواب فهم الخطاب ورد الجواب لما واحد مسلا يكلمه على حاجة اجاب اجابة يرد عليه ويسأله سؤال هو يجاوب عليه والبعض بيقول ان هو يميز يمينه من شماله. لكن كلام ابن عمر اورده عنه اه ابن ابي شبه في مصنفه. اه وبعدهم يقول حتى - 00:37:45

وبعدهم آآ يقول ان هو يبقى عنده قدرة انه يميز بينما ينفعه وما يضره فالتمييز ده او هزا الديسكيريمينيشن ان الشخص يبقى عنده قدرة انه يميز ده حلو وده وحش ده نافع وده ضار ده كويس وده مش كويس - 00:38:08

لما بتوحد القدرة على التمييز بتوحد القدرة على التدبر يعني التدبر مهارة هي خلاص بتنشأ معنا كلنا. حاجة كده نقدر نقوم بها كلنا.

زي ان احنا نقدر نفهم. زي نقدر نتكلم ازاي نقدر نسمع - 00:38:23

لا شك بتنمو مع الوقت بس المهم طالما صار مميزا صار متدبرا والكلام ده طبعا عليه شرایط كتير لا يتسع المقام لذكرها. الكلام ده مهم برضه جدا عشان نعرف يا ترى هل هي مهارة الانسان يحتاج يتعلمه عشان يجيبيها من الاساس - 00:38:38

ولا هي حاضرة عنده وهو يحتاج يعيid توجيهها ويكمليها باختصار لا هي حاضرة عندنا بس احنا محتاجين ايه؟ محتاجين آآ نوجها صحي في الاتجاه الصحيح فيما ينفعنا في في ديننا وآخرنا مش بس في اصلاح - 00:38:53

في اصلاح الدين وفي اصلاح الاخرة. آآ كمان محتاجين نكمليها بقى ان احنا نحط لها ضوابط واليات ونظام عشان خاطر ما ما حارفsh عن مصيرها او تؤدي دورها اليه؟ المطلوب منها. طيب في سؤال مهم جدا جدا فيما يخص مسألة التدبر برضه عشان الصورة تتضح بالنسبة لنا بشكل كامل - 00:39:08

هو ليه ربنا شرع التدبر اصلا او ليه ربنا فرض التدبر؟ يعني الاجابة على السؤال ده هتساعدنا الى حد كبير جدا جدا على ان احنا نفهم آآ يعني آآ ليه التدبر بين العلم والعمل؟ ليه التدبر بين الفهم والاتباع؟ ليه التدبر في المنطقة دي - 00:39:28

اه باختصار شديد جدا لو احنا تتبعنا الآيات اللي جه فيها التدبر في القرآن الكريم او سياق الآيات اللي جه فيها التدبر في القرآن الكريم. هنا حاز حاجة عجيبة. هنا حاز ان - 00:39:48

أغلب الآيات بتقول ان فيه مشكلة في الاتباع هذه المشكلة اللي في الاتباع لو انهم تدبروا كانت اتحلت المشكلة دي. وكان الآيات بتقول باختصار ان لو انهم تدبروا كانوا هيعملوا وهيكون عملهم اكمل واجمل واتم وادوم ما يكون - 00:40:00

في مشكلة في الاتباع المشكلة اللي في اتباع دي سببها مشكلة في القلب. وسببها ان الشخص ده ما تدبرش فلما ما تدبرش ما قدرش يحل المشكلة بتات الاتباع دي. فما حصلش الاتباع. انت عايز تقول ان التدبر له دور في الاتباع او في العمل؟ اه. آآ باختصار - 00:40:20

التدبر يعمل ايه في العمل؟ بيسره ويسرعه ويتممه ويديمه ازاي الكلام ده يحصل ده اللي هنறع علىه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:40

ساعدني يا رحمن اشرح صدرك - 00:40:59